

ملخصات رسائل علمية :

فعالية استراتيجية مقترحة لتنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقي
من خلال مادة الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوى

رسالة ماجستير في التربية
(تخصص مناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية)

إعداد :

ميساء محمد مصطفى

المدرس المساعد بكلية التربية

((٢٠٠٧))

" فعالية استراتيجية مقترحة لتنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقي من خلال مادة الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوى "

الباحثة /ميساء محمد مصطفى

• أولاً : ملخص الدراسة:

تعد الأخلاق من أهم المعانى فى الحياة فهى تتصل اتصالاً وثيقاً بالعملية التربوية باعتبارها من أهم المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنسانى. كما أن التربية الأخلاقية هى التى توجه وتحدد علاقات الإنسان ومعاملته مع غيره من بنى الإنسان، ولذلك يرى البعض أنها تعتبر جانباً هاماً فى علاقتنا مع الآخرين. ورغم التقدم الباهر الذى وصل إليه الإنسان إلا أنه لم يحقق له التوازن النفسى الذى يبغيه ولذلك كانت الدعوة إلى الاهتمام بالجوانب الأخلاقية وعلى رأسها التفكير الأخلاقى والذى يعد أحد جوانب النمو الخلقى الذى يتعلق بالتقييم الخلقى للأشياء والأحداث وهو يسبق كل فعل أو سلوك خلقى.

والواقع أن الاهتمام بالأبعاد الخلقية فى شخصية الفرد إنما هو ضرورى ومنطقي. ومن ثم يصبح أحد الأهداف المحورية الأساسية للتربية هو تدريب الطلاب على كل أنواع الفهم و الوعى ومنها الوعى الخلقى. وانطلاقاً من أهمية التربية الأخلاقية وضرورتها برزت العديد من المؤسسات والمنظمات التى وضعت على عاتقها مهمة الاهتمام بالأخلاق بصفة عامة والتربية الأخلاقية بصفة خاصة ومنها المجلس القومى للتربية الأخلاقية الذى تم تأسيسه للنهوض بمستوى الأخلاق بالمؤسسات التعليمية.

ورغم هذه الأهمية وهذا الاهتمام بالتربية الخلقية إلا أن الاهتمام بالتفكير الأخلاقى ظلت دراسته على المستوى النظرى فقط ولا توجد محاولات لتضمينه بالمواد الدراسية شأنه فى ذلك شأن أنواع التفكير الأخرى. ورغم العلاقة الوثيقة بين الفلسفة والتفكير الأخلاقى باعتبار أن الأخلاق فرعاً من فروع الفلسفة والتى تظهر فى الدور الهام الذى تلعبه الفلسفة فى تنمية الجانب الأخلاقى من خلال الموضوعات ذات الطابع الأخلاقى المتضمنة بها والتى تؤكد على القيم الأخلاقية وتغرس حب الخير والحق وأداء الواجب وحب العمل والإيثار وغير ذلك مما يساعد فى ترجمة سلوك المراهق إلى سلوك واقعى هادف ، إلا أن الاهتمام بتنمية التفكير الأخلاقى داخل المواد الفلسفية مازال ضئيلاً حيث لا يزال التركيز على تدريس المعلومات والأفكار والمذاهب الفلسفية الموجودة بكتاب الفلسفة المقرر على المرحلة الثانوية بغرض المعرفة فقط كما يؤكد ذلك نتائج البحوث والدراسات السابقة.

ولهذا ظهرت الحاجة إلى استخدام أساليب واستراتيجيات تدريسية مناسبة تساهم في تنمية التفكير الأخلاقي بصفة عامة ومهارات التفكير الأخلاقي بصفة خاصة من خلال مادة الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وبناء على ما سبق تم إعداد استراتيجية مقترحة لتنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقي من خلال مادة الفلسفة لطلاب الصف الأول الثانوي.

• مشكلة الدراسة :

تتلخص مشكلة الدراسة في قصور مهارات التفكير الأخلاقي لدى طلاب الصف الأول الثانوي وعدم قدرة استراتيجيات التدريس المتبعة في تدريس الفلسفة على الإيفاء بتنمية تلك المهارات.

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة على الأسئلة التالية :

7 ما مهارات التفكير الأخلاقي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي والتي يمكن تنميتها من خلال مادة الفلسفة؟

7 ما الأسس التي تقوم عليها الاستراتيجية المقترحة لتنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقي؟

7 ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة لتنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقي؟

وفي إطار هذه التساؤلات حاولت الدراسة الحالية التحقق من صحة الفروض التالية :

7 **الفرض الأول :** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي ومتوسط الدرجات في التطبيق البعدي لمهارة الحساسية الخلقية لصالح التطبيق البعدي".

7 **الفرض الثاني :** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي ومتوسط الدرجات في التطبيق البعدي لمهارة الاستدلال الخلقية لصالح التطبيق البعدي".

7 **الفرض الثالث :** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي ومتوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي لمهارة الاختيار الخلقية لصالح التطبيق البعدي".

7 **الفرض الرابع :** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي ومتوسط الدرجات في التطبيق البعدي لمهارة الحكم الخلقية لصالح التطبيق البعدي".

٧ **الفرض الخامس :** " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي ومتوسط الدرجات في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الأخلاقي ككل لصالح التطبيق البعدي".

• **حدود الدراسة:**

التزمت الدراسة الحالية بالحدود التالية :

٧ بعض مهارات التفكير الأخلاقي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي والتي يمكن تنميتها من خلال مادة الفلسفة.

٧ بعض موضوعات مادة الفلسفة المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي والتي يمكن من خلالها تنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقي.

٧ عينه قوامها (٣٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة الشيماء الثانوية بنات بمحافظة القليوبية.

• **إجراءات الدراسة:**

للإجابة على التساؤلات التي حددتها مشكلة الدراسة والتحقق من صحة فروضها ، سارت الدراسة الحالية على النحو التالي:

أولاً : الدراسة النظرية للتفكير الأخلاقي من حيث ماهية التفكير الأخلاقي وأهميته ومهاراته وطرق وأساليب تنميته وطرق وأدوات قياسه، وكذلك دور مادة الفلسفة بالمرحلة الثانوية في تنمية التفكير الأخلاقي لدى الطلاب.

ثانياً : إعداد قائمة بمهارات التفكير الأخلاقي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

ثالثاً : عرض قائمة مهارات التفكير الأخلاقي - في صورتها المبدئية - على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس للتأكد من صلاحيتها والتوصل إلى الصورة النهائية للقائمة.

رابعاً : بناء الاستراتيجية المقترحة من خلال تحديد أسس الاستراتيجية ، أهدافها خطوات وإجراءات تنفيذ الاستراتيجية ، صياغة الوحدة في ضوء الاستراتيجية المقترحة ، كذلك إعداد دليل المعلم وفقاً للاستراتيجية المقترحة ، ثم عرض الاستراتيجية على مجموعة من المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم.

خامساً : إعداد اختبار التفكير الأخلاقي لقياس مستوى طلاب الصف الأول الثانوي على التصرف في بعض المواقف الأخلاقية.

سادساً : تم تطبيق اختبار التفكير الأخلاقي تطبيقاً قبلياً على مجموعة الدراسة.

سابعاً : تم تدريس محتوى وحدة الدراسة التي تمت إعادة صياغتها وفقاً للاستراتيجية المقترحة لمجموعة الدراسة.

ثامناً : تطبيق اختبار التفكير الأخلاقي على مجموعة الدراسة تطبيقاً بعدياً.

تاسعاً : تم رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً وتفسير النتائج.

• نتائج الدراسة:

- يمكن عرض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية فيما يلي:
- 7 توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي ومتوسط الدرجات في التطبيق البعدي لمهارة الحساسية الخلقية لصالح التطبيق البعدي.
 - 7 توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي ومتوسط الدرجات في التطبيق البعدي لمهارة الاستدلال الخلقية لصالح التطبيق البعدي.
 - 7 توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي ومتوسط الدرجات في التطبيق البعدي لمهارة الاختيار الخلقية لصالح التطبيق البعدي.
 - 7 توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي ومتوسط الدرجات في التطبيق البعدي لمهارة الحكم الخلقية لصالح التطبيق البعدي.
 - 7 توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي ومتوسط الدرجات في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الأخلاقي ككل لصالح التطبيق البعدي.
 - 7 فيما يتعلق بفعالية الاستراتيجية المقترحة توصلت الدراسة إلى أن تأثير الاستراتيجية المقترحة كان كبيراً في تنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى طلاب الصف الأول الثانوي وهذا ما أكدته نتائج التطبيق البعدي لاختبار التفكير الأخلاقي.

• ثانياً : توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية والتي أشارت إلى أن الاستراتيجية المقترحة أسهمت في تنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقي لدى طلاب الصف الأول الثانوي حيث كان لها تأثير فعال على تنمية هذه المهارات لذا توصي الدراسة الحالية بما يلي :

أ- بالنسبة لأهداف التعليمية :

- 7 إعادة صياغة أهداف ومحتوى مناهج المواد الفلسفية بحيث تتضمن تنمية التفكير الأخلاقي نظراً لأهمية التفكير الأخلاقي للمراهق بالمرحلة الثانوية على وجه التحديد.

٧ أن تؤكد أهداف المواد الفلسفية على ضرورة الاهتمام بطرح ومناقشة المواقف الأخلاقية الواقعية بحيث يعيشها المتعلم كما لو كانت حقيقة فلا يجد تناقضا بين ما يدرسه والواقع الذي يعيشه.

٧ أن تؤكد أهداف المواد الفلسفية على تنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى الطلاب ، وتترجم هذه الأهداف إلى أهداف سلوكية يمكن تحقيقها وليس مجرد هدف عام يصعب تحقيقه.

ب- بالنسبة للمعلمين:

٧ التأكيد على ضرورة تدريب المعلمين على استخدام الاستراتيجيات المقترحة وتضمينها في تدريس مادة الفلسفة من أجل تنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى الطلاب.

٧ ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي المواد الفلسفية لتدريبهم على طرق وأساليب تدريسية من شأنها التركيز على التفكير الأخلاقي لدى الطلاب.

٧ ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي المواد الفلسفية لتوعيتهم بأهمية الجانب الأخلاقي لطالب المرحلة الثانوية بما يتضمنه هذا الجانب من تفكير أخلاقي أو ممارسة سلوكيات أخلاقية.

ج- بالنسبة لطالب المرحلة الثانوية:

٧ التأكيد على الجانب الأخلاقي للطالب باعتباره الركيزة الأساسية في إعداد مواطن صالح وذلك لمواجهة تحديات العصر بالإضافة إلى جوانب التعلم الأخرى.

٧ ضرورة إتاحة الفرصة لطالب المرحلة الثانوية للمناقشة والحوار وضرورة التأكيد على تقبل الآخر بصدق ورحم وعدم مصادرة آراء الطالب.

٧ ضرورة إتاحة الفرصة للطالب لمناقشة وطرح المواقف الأخلاقية ومناقشتها بصورة جادة وعدم الخوف من النقد وتأكيد روح التعاطف والتسامح.

د- بالنسبة لطرق التدريس:

٧ ضرورة استخدام أساليب وطرق التدريس التي تؤكد على تعاون المتعلم ونشاطه والتي تتيح الفرصة لمعرفة المعلومات والخبرات التي اكتسبها الطالب طوال سنوات التعلم.

٧ التأكيد على ضرورة استخدام مواقف أخلاقية تمس حياة الطالب داخل المدرسة وخارجها ضماناً لحسن تصرفه في مواقف مشابهة.

7 ضرورة التنوع في البيئة التعليمية التي تقوم على الود والتعاطف والتسامح ونبذ العنف والتعصب.

7 استخدام المثيرات السمعية والبصرية التي تتيح الفرصة للطالب للاندماج مع المواقف التعليمية كما تثير ذهن المتعلم وتنشطه للنقاش والحوار والعصف الذهني.

• ثالثاً : مقترحات الدراسة

انطلاقاً من إجراءات الدراسة والنتائج التي توصلت إليها يمكن اقتراح ما يلي من بحوث مستقبلية :

7 دراسة فعالية استخدام طريقة الحوار السقراطي لتنمية مهارة الحكم الخلقى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

7 دراسة أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني لتنمية مهارة الحساسية الخلقية لدى الطالب المعلم في كلية التربية.

7 دراسة فعالية استخدام استراتيجيات حل المشكلات والمناقشة الخلقية على تنمية التفكير الخلقى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

7 تطوير مناهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية في ضوء مفهوم التربية الخلقية.

7 تطوير مناهج المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية في ضوء بعض المفاهيم الأخلاقية.

7 تطوير مناهج المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية في ضوء مفهوم الذكاء الأخلاقي.

7 برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم الأخلاقية من خلال مادة التربية الخلقية لطلاب المرحلة الابتدائية.

7 برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقي من خلال الكمبيوتر لطلاب المرحلة الابتدائية.
